Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصويرا ادبيا رائعا ثم ينتهي الى الانتصار، وهو عادة يأتي بسرعة لأن الانصار يتلقون العون الالهي!.

ولكن يؤخذ عليه الاغراق في المبالغة وتسليمه للخرافة بغرض الهوى. انظر: مبالغته في وصف تواضع الخليفة عبدالله حتى انه «يخدم الاخوان بنفسه ويقوم في قضاء حوائجهم سفرا وحضرا حتى انهم يرسلونه لجلب الحشيش لعلف دوابهم والحطب لوقودهم فيذهب لذلك بنفسه ويحمله ويحضره لهم ويرسلونه لتحصيل الماء لهم للشرب والوضوء وغير ذلك.. ويلزم المريض والمريض على البادة وخليفة المهدي ماش برجليه ويد المريض على كتفه رضي الله عنه مستمسكا به مخافة السقوط على الارض لانحلال قواه بالمرض».

وانظر كيف يقحم معنى بيت شعر اقحاما (١٢٨) ثم يستشهد بنفس البيت. ثم انه يؤلف مشهدا حيث يقول: «وقد اخبرني من اثق به ان الزاكي طمل لما نظر الى الخيمة المذكورة وهم في حالة الحرب اقسم بالله انه لا بد من وصوله للخيمة المذكورة او يقتل دونها وقد اصطلى بنار الحرب الى ان وصل الى تلك الخيمة وأخذها». وأنظر «وقد عاد الأنصار الى رباط القلابات ومعهم من الغنائم ما تعجز عن احصائه انامل الكتاب وتكل عن تعداده أفهام الحساب». ثم ارجع الى ما يقوله حيث يسوق رواية عن نصيحة الراس عدال لكي يكف يوحنا عن الانصار «فلا تعجبك كثرة جيشك فانهم لن يثبتوا لحرب الأنصار».

وإليك رواية أخرى: «ولما أرهق الأعداء الفارين الطلب وخافوا من الدمار بأيدي الانصار والعطب صاروا يلوذون من القتل بالاستتار بالاحجار ورضوا لحب السلامة من القتل ان يلتحقوا بعالم الغار فتراهم وهم في حالة الفرار اذ لاح لهم جحر ولو جحر ضب جنحوا للاستتار به. وهيهات. فان الانصار في اثرهم يخرجونهم من الاجحار ويقتلونهم فردا بعد فرد وصار بعضهم يختفي في مكان من الشجر فمن ظفروا به منهم قتلوه ومن لم يظفروا به منهم سلم وهو قليل ما هم حتى ان بعضهم لما لم يجد سبيلا الى الخلاص